

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 36

عبدالعزیز السدحان

الرحيم اذا اقفلت الصوت يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي هذا هو يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر شوال من العام السادس والاربعين - [00:00:00](#)

بعد الرابع مئة والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثالث والستون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله في حديثه عن الفتوحات في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:00:26](#)

قال وقعت قنسرين النسرین سنة خمسة عشرة من الهجرة النبوية الحاشية بكسر اوله وتشديد ثانيك ثم سين مهملة بلد بالشام بجوار حمص لما فتح ابو عبيدة حمص بعث خالد بن الوليد الى قنسرين - [00:00:56](#)

فلما جاءها قال الحمد لله مما ينبغي ايها الاكارم ان نغفل عنه وهو امر يعني حقيقة ليس من السنة بمكان كان في اول ما قرأنا كان خالد هو القائد وكان ابو عبيدة - [00:01:32](#)

تحت امرته وانظر الى ادب الصحابة حرصهم على ولاة امورهم وعلى عدم الحسد وعدم تكبر العناد اصبح خالد الذي كان اميرا اصبح مأمورا وابو عبيدة بعد ان كان يؤمر اصبح يأمر من كان يأمره - [00:01:53](#)

والامور كما كانت وهذا دليل على صفاء القلوب وعلى الاخلاص فهتم الامور هذي ينبغي ان يعني نقرأ كان ابو عبيدة امره عمر واصبح من جندي هكذا ينبغي ان نقف عنده وقفات - [00:02:21](#)

النفوس لاحظ من السهولة ان يؤثر الانسان بمنصب القيادة الا من رحم الله يسحب على كثير من النفوس ترك المقدمة الى ان يكون في اه بعد ان كان متصدرا متقدما يكون متأخرا معه - [00:02:38](#)

مثل هذه الامور لا ينبغي ان يعني حقيقة ان نغفل عنها رضي الله عن ابي عبيدة وعن خادم وعن جميع الصحابة رضي الله تعالى عنه. نعم فلما جاءها ثار اليه اهلها ومن عندهم من نصارى العرب - [00:02:58](#)

وقاتلهم خالد فيها قتالا شديدا وقتل منهم خلقا كثيرا. فلما فلما لما فتح ابو عبيدة حمص. نعم. بعث خالد بن الوليد الى قنة سرين نعم. فلما جاءها ثار اليه اهلها ومن عندهم من نصارى العرب - [00:03:19](#)

وقاتلهم خالد فيها قتالا شديدا. لكن عفوا يا شيخ معاذ اليه اهلها ومن عندهم من نصارى العرب يعني انا كانوا عجميا فيما يبدو نصارى والعجم اهل اهله يبدو انه وفيهم عرب. اي نعم. يعني اصل اهلها انهم من نصارى عجم نصارى - [00:03:42](#)

وفاء قام معهم حمية لدينهم وعقيدتهم العرب النصارى نعم احسن الله اليك. نعم نعم. فقاتلهم خالد فيها قتالا شديدا وقتل منهم خلقا كثيرا فاما من هناك من الروم ابادهم وقتل اميرهم مي ناس - [00:04:11](#)

الله اكبر واما الاعراب فانه معذرت اليه لان هذا القتال لم يكن عن رأينا وقبل خالد منهم وكف عنهم رضي الله عنه ثم خلاص الى البلد فتحصنوا فيه فقال لهم خالد - [00:04:33](#)

انكم لو كنتم في السحاب لحمنا الله اليكم. انزلكم الينا. الله اكبر الله اكبر اعد اعد انك قال انكم لو كنتم في السحاب لحملنا الله اليكم او لانزلكم الينا. هذا الثقة بالله يا رجل - [00:04:55](#)

حسن الظن بالله وقوة اليقين انظر كيف ولم تحصل في بلدهم وهذا التحصن لابد يكون معها في بنيان محصن واسلحة اه اشياء من الدروع الحجرية ومع هذا كله كلمة خالد هذي بحد ذاتها - [00:05:16](#)

سبحان الله تبعث الهمم العزائم تقوي النفوس وضع هذه العبارة في الموقع رعاك الله نعم يا شيخ قال ولم يزل بهم حتى فتحها الله عليه ولله الحمد ماجد في مرة علينا كلمات خالدة لخالد - [00:05:37](#)

وجميلة. صحيح. صحيح. ليت انك والاخوان جميعا سواء ما مر علينا او ما مروا علي كل واحد في قراءته الخاصة اتمنى ان تطلع يا شيخ خالد موقعا باسم خالد وتخلي الكلمات اللطيفة البليغة هذي تجمع فيه - [00:06:04](#)

ان شاء الله لعل يكون هناك المستقبل يعني لاحد الاخوان شرح لها او تعليق عليها وهذا من البحوث النوارد نعم حتى يبقى ايضا التردي على مستمرا دعابة. رضي الله عنه. نعم يا شيخ - [00:06:24](#)

سميها الشيخ اقوال خالدة لخالد يا سلام يا سلام اقوال خالدة يا خالد من ابداع ماجد الله يحسن الينا كان من باب الفائدة على خالد مؤذن الشيخ امام الشيخ بن باز اسمه محمد الياس - [00:06:40](#)

وكان عنده اولاد عنده ماجد بو حامد وخالد جا واحد يبدو انها كثرة ليس فقال الشيخ كمال هداك الله كسرت الوزن. وزن؟ ايه. ايه. الله المستعان. حتى حتى يقول الفائدة العلمية - [00:06:58](#)

يقول محمد الياس ان الله جل وعلا اصلح اولادي. منهم حفاظ ومنهم الامام والقاري واحسبوا ان من اسباب ذلك انهم كانوا يحملون نعال الشيخ عند قبائلها عند قدميه. فكان يدعو لهم بكثرة. يقول احسبوا ان دعاء الشيخ بفضل الله اولاً ثم بدعاء الشيخ - [00:07:20](#)

قال المذهب وفقه الله ثناء عمر على خالد الله اكبر الله اكبر. فلما بلغ عمر ما صنعه خالد في هذه الموقعة قال يرحم الله ابا بكر كان اعلم بالرجال مني - [00:07:39](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر شيخ ماجد اضع الى البحث اقوال خالدة عمر تكلم في خالد اثني عليه لما قال لما مات قال ابكيها ولا تبكين ولم ازن عن خيانة - [00:08:01](#)

يا حبذا تضيف مع اقوال خالدة لخالد وعن خالد يعني اقوال عن خالد وانا كفيل ان شاء الله باخراجك وطيب ان شاء الله لانه في ردا لان فيه ردا على من طعن في خالده. وشكك في عزله - [00:08:17](#)

اذا اقوال خالدة عن خالد ولخالد قال فلما بلغ عمر ما صنعه خالد في هذه فلما بلغ بلغ انت خطك من الكبائر نعم. فلما بلغ عمر ما صنعه خالد في هذه الموقعة قال - [00:08:40](#)

يرحم الله ابا بكر كان اعلم بالرجال مني والله اني لم اعزله عن ريبة. الله اكبر. ولكن خشيت ان يوكل الناس الي الله اكبر لاحظ لاحظ لاحظ الورع والديانة يعني اعتراف عمر بان الصديق - [00:09:12](#)

وفراسته فيه خبرة الصديق بخبرة خالد وانظر الى الى وراء عمر وديانته ما كابر ابدا بل ليس العجيب انه يعني اه ليس العجيب انه قال اذا كان بل قال عندما خالد تميزه انتصر - [00:09:34](#)

لو قاله بعد موت خالد او قاله عفوا يعني بعد ما انتهت المعركة بفترة طويلة انما قال مباشرة وهذا هو يعني اعتراف بفضل خالد وبخطأ عمر وبثواب الصديق هذه ثقيلة على النفوس - [00:09:54](#)

ما يلقاها الا الذين صبروا وابو حفص نعم ذكر احسن عليك في الحاشية قال ذكره الطبري في تاريخه من طريق سيف ابن عمر عن شيوخه الاخبار هذي حتى لو ما فيها ما يترتب عليها يعني - [00:10:14](#)

لكن فيها ومعكم من الصحابة اجل واعظم من هذا نعم يا شيخ سؤال احسن اليك واخرج ابن سعد في الطبقات باسناد صحيح الى محمد ابن سيرين عن عمر ابن الخطاب انه قال - [00:10:36](#)

لاعزلن خالد بن الوليد والمثنى مثنى بني شيبان حتى يعلموا ان الله انما كان ينصر عباده وليس اياهما كان ينصر اعدا اعد يا شيخ احسن الله يهديك اخرج ابن سعد في الطبقات باسناد صحيح - [00:10:53](#)

الى محمد ابن سيرين عن عمر ابن الخطاب انه قال لاعزلن خالد بن الوليد والمثنى مثنى بني شيبان حتى يعلم ان الله انما كان ينصر عباده. وليس اياهما كان ينصر - [00:11:13](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر واخرج احمد في المسند خطبة عمر في الجابية واعتذاره عن عزل خالد وذكر سببا اخر لعزله وهو اعطاء

المال ذا البأس والشرف دون الرجوع للخليفة - 00:11:35

ثبت هذا يكون اجتهاد رضي الله تعالى عنه لانه كان قائد الجيش وربما رأى المصلحة قدرها في وقتها بان يعطي هؤلاء الشأن نعم يعني مثلا قد يقول قائل ان وجود هؤلاء في المعركة - 00:11:57

حمام سواد الناس يزيد الناس همة وقوة فخاد يعطيهم من باب ابقائهم ابقاء بعضهم نعم يا شيخ ماجد قال المذهب وفقه الله وقعة قيسارية سنة خمس عشرة من الهجرة النبوية - 00:12:23

قال ابن جرير وفي هذه السنة قيسارية قيسارية نعم احسن الله اليك. اليها انه يبدو الامام محمد ابن طاهر القيصراني هي بلد على ساحل البحر الابيض المتوسط يعد من اعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة ايام - 00:12:45

قال وفي هذه السنة امر عمر معاوية ابن ابي سفيان على قيسارية. امر الامر نعم امر عمر معاوية ابن ابي سفيان على قيسارية وكتب اليه اما بعد وقد وليتك قيسارية - 00:13:13

فسر اليها واستنصر الله عليهم واكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الله ربنا وثقتنا ورجاءنا ومولانا ونعم المولى ونعم النصير فسار اليها فحاصرها وزاحفه اهلها مرات عديدة - 00:13:41

كان اخرها ان قاتلوا قتالا عظيما وصمم عليهم معاوية واجتهد في القتال حتى فتح الله عليه فمن فصل الحال حتى قتل منهم نحو من ثمانين الفا وكمل المئة الف من الذين انهزموا عن المعركة - 00:14:07

وبعث بالفتح والاخماس الى امير المؤمنين عمر رضي الله عنه موضوع حاشي عن الدعاء هذا في الحاجة قال تاريخ الطبري ونسبها للمصدر فقط قد يقول بعض الناس هل هذا الدعاء مأثور ولا يلزم ان يكون مأثورا - 00:14:29

بل ذكر ابن القيم من عثر على كلام ابن القيم هذا سبق انه اورد هناك قد يتأثر الانسان من ايات معين فمثل هذه الايات التي تؤثر فيه ينبغي ان يرددها دائما - 00:14:58

هذا انفع له ثبت الخبر هذا الدعاء مجرب عند عمر او رأى انه من الانسب من المعارك هذي لكن الاخوان الكارم من عثر على كلام ابن القيم الخلاصة او مفاده ان من - 00:15:27

اثر في نفسه في ايات ومن كان يتأثر بايات اذا قرأها حتى السنة فليتعهد على نفسه لعلكم تفيدون يفيد بعضنا بعضا. نعم يا شيخ الذكر هذا او الدعاء عن عمر رضي الله عنه ما ما يعتبر من - 00:15:50

سنة الخلفاء الراشدين المهديين نعم جزاك الله خير وهذا ايضا وهذه ايضا مخرج طيب اثنك الله. نعم الله يحسن اليك هذا موقف مناسب يا شيخ لانه طيب الموضوع التالي فيه - 00:16:12

طيب الدكتور عمرو موجود جبان؟ اي نعم شيخنا - 00:16:29